

العنوان قصص قصيرة للأطفال

المستوى	للأطفال
نوع الدرس	قصة
إسم الدرس	الغول والأخوات السبع

الغول والأخوات السبع

سَبْعُ صَبَايَا فِي قَصَبَايَا انْلُودٍ انْلُودٍ وَنَاكِلَهُمْ:

تَقُولُ الْقِصَّةُ، وَحَسَبَ مَا ذُكِرَ بِاللَّهْجَةِ التُّونِسيَّةِ، إِنَّ رَجُلًا فَارَقَتْ زَوْجَتُهُ
الْحَيَاةَ وَتَرَكَتْ لَهُ سَبْعَ بَنَاتٍ جَمِيلَاتٍ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمُعْتَمَةِ حَيْثُ
الْغُيُومُ تُخْفِي شَمْسَ النَّهَارِ، قَرَّرَ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ الرَّحِيلَ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ،
وَتَقُولُ الْحِكَايَةُ إِنَّهُ حَاوَلَ تَوْفِيرَ كُلِّ مَا يَلْزَمُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَحَطَبٍ
لِيَكْفِيَ الْفَتَيَاتِ طَوَالَ فِتْرَةِ غِيَابِهِ؛ وَلِأَنَّهُ كَانَ يَحْرِصُ عَلَى سَلَامَتِهِنَّ.

قَامَ بِرَبْطِ كَلْبٍ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ، مُوصِيًا بَنَاتِهِ بِالْحَدَرِ وَعَدَمِ فَتْحِ الْبَابِ لِأَيِّ
زَائِرٍ غَرِيبٍ.

وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي اسْتَنَيْقَطَ الْغُولُ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ، وَقَدْ سَمِعَ الْغُولُ مِنْ
أَهْلِ الْقَرْيَةِ بِسَبْعِ صَبَايَا جَمِيلَاتٍ وَحَدَهْنَ بِالْبَيْتِ دُونَ حَارِسٍ لَهُنَّ سِوَى
اللَّهِ، وَبَيْنَمَا يَسِيرُ الْغُولُ نَحْوَ بَيْتِهِنَّ، كَانَ يُغْنِي:

«سَبْعُ صَبَايَا فِي قَصَبَايَا انْلُودٍ انْلُودٍ وَنَاكِلَهُمْ». ثُمَّ تَفَاجَأَ الْغُولُ بِرَدِّ مَنْ
الْكَلْبِ الَّذِي يَحْرُسُ الْبَيْتَ قَائِلًا: «سَيِّدِي وَصَانِي عَلِيهِنَّ وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا
نُذَوِقُهُنَّ». فَرَدَّ الْغُولُ مَرُّعُوبًا يَتَمَتَّمُ بِخَوْفٍ:
«يَا كَيْدِي عَلَى رُكْبِي.. يَا نَبِيحَ الْكَلْبِ عَلَيَّ».

وَبَعْدَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ هَمَّ الْغُولُ لِمُحَاوَلَاتٍ وَحِيلٍ مَآكِرَةٍ لِلإِمْسَاكِ بِالصَّبَابِ دُونَ
أَنْ يَتَضَرَّرَ مِنْ حَارِسِ بَيْتِهِمْ «الْكَلْبُ». فَتَنَكَّرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بِزِيٍّ امْرَأَةٍ
وَطَرَقَ الْبَابَ مَدَّعِيًّا أَنَّهُ خَالَةٌ الْفَتَيَاتِ الْمَسْكِينَاتِ اللَّاتِي رَفَضْنَ فَتَحَ الْبَابَ
طَاعَةً لِأَوْامِرِ أَبِيهِمُ الْغَائِبِ، وَفِي مُحَاوَلَةٍ أُخْرَى قَامَ الْغُولُ بِالتَّعْرِيفِ عَنْ
نَفْسِهِ مُدَّعِيًّا أَنَّ وَالِدَهُمْ مَنْ رَغِبَ فِي زِيَارَةِ «الْخَالَةِ» لَهُنَّ؛ لَكِنَّ الْكَلْبَ
يَحُولُ دُونَ الْوُصُولِ إِلَيْهِمْ. فَرَدَّ الْبَنَاتُ وَأَشْرَنَ عَلَى الْخَالَةِ الْعُودَةَ فِي اللَّيْلِ
لِلْمَبِيتِ مَعَهُنَّ.

رَاحَتْ أَصْغَرُ الْأَخَوَاتِ تُنَبِّهُ الْأُخْرِيَّاتِ بِأَنَّ الطَّارِقَ لَيْسَتْ خَالَتُهُنَّ، وَأَنَّ
أَحَدًا مِنْ وَالِدَيْهِنَّ لَمْ يَذْكَرْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ، هَاجَمَتِ الْفَتَيَاتُ الصَّغِيرَةَ الْمَسْكِينَةَ.
ثُمَّ قَمْنَ بِذَبْحِ الْكَلْبِ وَرَمِيهِ فِي الشَّارِعِ.

هُنَا تُكَرِّرُ الْقِصَّةَ مَا يُرَدِّدُهُ الْغُولُ مِنْ غِنَاءٍ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ لِلْبَيْتِ وَالْمُفَاجَأَةَ
كَانَتْ رَدَّ الْكَلْبِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِ الْكَلَامِ! وَهَكَذَا تَوَالَتْ الْأَحْدَاثُ، حَيْثُ أَمَرَتْ
الْخَالَةُ الْفَتَيَاتِ بِحَرْقِ جُثَّتِهِ، لَكِنَّ أَصْغَرَ هُنَّ أَخْفَتُ أُذُنِي الْكَلْبِ فِي مَكَانٍ مَا
دَاخِلَ الْبَيْتِ.

لَمْ يَفْلَحِ الْأَمْرُ حَيْثُ الْغُولُ لَأَزَالَ يَسْمَعُ الْكَلْبَ يُرَدِّدُ: «سَيِّدِي وَصَانِي عَلَيْنِ
وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا تُدَوِّقُهُنَّ»، حَتَّى تَمَّ دَفْنُ وَرَدْمُ رَمَادِ الْكَلْبِ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ
جِدًّا، تَزَامَنَ الْأَمْرُ مَعَ عُودَةِ الْأَبِ الصَّالِحِ مِنَ الْحَجِّ، وَتَهَافَّتَتِ الْفَتَيَاتُ
الْمَرْعُوبَاتُ تَحْكِينَ لَهُ عَمَّا حَدَثَ، فَفَهِمَ الْأَبُ أَنَّهُ الْغُولُ وَبَاشَرَ فِي حَفْرِ
حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ وَأَخْفَاهَا بِحَصِيرٍ ثُمَّ وَضَعَ التُّرَابَ عَلَيْهِ.

جَاءَ الْغُولُ يُعْنِي سَعِيدًا بِدَفْنِ رَمَادِ الْكَلْبِ وَلَمْ يُكْمِلْ كَسْرَ بَابِ الْبَيْتِ حَتَّى
وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي الْحُفْرَةِ الْعَمِيقَةِ دُونَ رُجُوعٍ.